

الأمثال من الكتاب والسنة

رقة الفؤاد .

وأما رقة الفؤاد التي وصف بها رسول الله ﷺ أهل اليمن فإن هذه البضعة الظاهرة هي وعاء لتلك البضعة الباطنة فإذا كانت رقيقة تأدى ذلك النور الذي في القلب إلى الصدر فنفذ البضعة الظاهرة والقلب بمنزلة المشكاة التي في جوف القنديل والنور في المشكاة والفؤاد هي الزجاج التي فيها المشكاة والمشكاة وسط الزجاج فكلما كانت الزجاج أرق وأصفى كان ضوء السراج أنفذ إلى الصدر وكلما كانت أكثر وأقل صفاء كان ضوءه أقل 64 وإنما مدحهم النبي ﷺ بلين القلب لوفارة حظهم من الرحمة وبرقة الفؤاد لإضاءة الصدر منهم من أجل الرقة .

فأما الذي وصفنا بالصلابة فهو الكامل لما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال (إن الله تعالى أواني في الأرض ألا وهي القلوب وأحبها إلى الله تعالى أرقها وأصفها وأصلبها أرقها للإخوان وأصفها من الذنوب وأصلبها في ذات الله تعالى) .

مثل انقياد النفس .

مثل انقياد النفس في أعمال البر مثل رجل قيل له في ليلة